الحكم على حديث الراوي المختلف فيه بالحسن، إذا لم يتبين جرحه"

Abstract: Judgment on the narrator's disputed Hasan (good) Hadith, in case its criticism is not clear

إعداد

د/حاتم السعيد الدمرداش متولي

قسم الحديث وعلومه، كلية العلوم والآداب بعقلة الصقور،

جامعة القصيم ، المملكة العربية السعودية

الحكم على حديث الراوي المختلف فيه بالحسن، إذا لم يتبين جرحه"

حاتم السعيد الدمرداش متولي

قسم الحديث وعلومه، كلية العلوم والآداب بعقلة الصقور، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية .

البريد الإلكتروني:he.metwally@qu.edu.sa

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على حديث الراوي المختلف فيه الذي لم يتبين جرحه، حيث قام الباحث بتعريف الراوي المختلف فيه، وبيان أحوال حديثه، مع تعريف الحديث الحسن ودراسة مجموعة من الأحاديث الحسنة، لعلمين من علماء الحديث ممن لهم اليد الطولى في الحكم على الأحاديث مع بيان سبب هذا الحكم، وهما: ابن القطان الفاسي، والحافظ ابن حجر العسقلاني. وأشارت النتائج إلى أن حديث الراوي المختلف فيه الذي لم يتبين جرحه، لا ينزل عن رتبة الحسن لذاته، وذلك من خلال النظر في تعريف الحديث الحسن، وأن الراوي المختلف فيه إنما هو صورة عملية لهذا التعريف. وكذلك من خلال تطبيق علماء الحديث وحكمهم على مجموعة من الأحاديث بأنها حسنة، وعللوا ذلك بوجود راوٍ مختلف فيه في إسناد الحديث. وأوصت النتائج بالاهتمام بالجانب التطبيقي للقواعد الحديثية، ودراسة مناهج المحدثين فيما يتعلق بكيفية استخراج الحكم على الرواة، والحكم على أحاديثهم.

الكلمات المفتاحية : الحكم ، الراوي ، المختلف ، الحسن ، جرحة.

Abstract: Judgment on the narrator's disputed Hasan (good) Hadith, in case its criticism is not clear.

Hatem Al-Saeed Al-Demerdash Metwally
Department of Hadith and its Sciences - College of Science and Arts in Uqlat Al-Suqur - Qassim University- Kingdom of Saudi Arabia .
Email: he.metwally@qu.edu.sa

Abstract :

This study aims at highlighting the narrator's disputed good hadith, in case its criticism is not clear, as the researcher defined the disputed narrator, explained the conditions of his hadith, along with the definition of the good hadith, and the study of a group of good hadiths by two of the hadith scholars who have the control in judging hadiths with an explanation of the reason for this judgment/ Ibn al-Qattan al-Fassi, and al-Hafiz Ibn Hajar al-Asqalani. The results have indicated that the narrator's disputed good hadith, in case its criticism is not clear, does not fall below the rank of good in itself, by looking at the definition of the good hadith, and that the disputed narrator is a practical image of this definition. Likewise, through the scholars applications and their judgment on a group of hadiths that they are good, they justified this by the presence of an disputed narrator in the source of the hadith. The results recommended paying attention to the applied aspect of the hadith rules, and studying the curricula of the modernists with regard to how to extract judgment on the narrators and their hadiths.

Keywords: The Judge, The Narrator, The Different, The Good, The Wound.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد

فإن الحكم على حديث الراوي المختلف فيه جرحًا وتعديلا من الأمور التي تواجه كل باحث في علوم الحديث النبوي الشريف، وذلك لأن الحكم يتوقف على عدة أشياءٍ، ومن أهمها: خلاصة معرفة حال الراوي، وكذلك درجة حديثه. وتظهر مشكلة الحكم على الحديث حقيقة عند الراوي المختلف فيه بجرح غير مُفَسّر، هل يحكم على حديثه بالقبول؟ أم بالرد؟ فاستخرت الله تعالى في أن يكون هذا البحث في دراسة الرجال المختلف فيهم، وسميته: "**الحكم على حديث الراوي المختلف فيه بالحسن، إذا لم يتبين جرحه**"

أهداف البحث:

١-بيان حكم حديث الراوي المختلف فيه بجرح غير مفسر.

٣-الربط بين الجانب النظري في تأصيل القواعد والجانب التطبيقي في الحكم على الأحاديث.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره: ترجع أهمية البحث إلى كونه يبحث عن نوع من أنواع علوم الحديث النبوي الشريف، والذي له علاقة وثيقة بالحكم على الحديث، وهو الرواة المختلف فيهم، وحكم حديثهم.

ومن أهم أسباب اختيار الموضوع:

١-الصعوبة التي يجدها كثير من المحققين وطلاب العلم في الحكم على حديث الراوي المختلف فيه.

٢-ميل بعض المشتغلين بعلم الحديث إلى رد الحديث بسبب الخلاف على الراوي جرحًا وتعديلا.

٣-اقتصار كثير من الدارسين على القواعد النظرية دون الرجوع إلى

التطبيق العملي عند السابقين.

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

ما حكم حديث الراوي المختلف فيه، ولم يتبين جرحه؟

هل الرواة المختلف فيهم على درجة واحدة من حيث الحكم على حديثهم؟

ما هو موقف العلماء من الراوي المختلف فيه ومن حديثه؟ وهل يُقدم فيهم الجرح أم التعديل فيه؟

الدراسات السابقة: بعد البحث والتفتيش، وجدت دراسات سابقة عن الرواة المختلف فيهم. لكن غالب هذه الدراسات تتحدث عن أسماء هؤلاء الرواة والأقوال المختلفة فيهم، مع الترجيح أو بدونه، مثل:

-"الفصل بين النقلة" المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) حيث أشار إلى هذا الكتاب في المجروحين (١/ ٢٩٢) وذكر فيه كُلّ شيخ اخْتلف فيه الأئمة، مع ذكر أسباب ذلك مع الترجيح.

-"المختلف فيهم". المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين البغدادي (ت ٣٨٥هـ) واجتهد ابن شاهين بذكر رأيه في الراوي بعد ذكر الخلاف فيه.

-"الرواة المختلف فيهم" المؤلف: الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦هـ) وقد ألحقه-رحمه الله- في آخر كتابه "الترغيب والترهيب" ولم يقم بجمع كل الرواة المختلف فيهم، وإنما ذكر الرواة المختلف فيهم المشار إليهم في كتابه "الترغيب والترهيب" ولم يجتهد لأبداء رأيه فيهم، بل اكتفى بذكر الأقوال فيه.

-"من تكلم فيه وهو موثق". المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) وقد ذكر -رحمه الله-

في هذا الكتاب ثقات الرواة الذين تكم فيهم بعض الأئمة بما لا يرد أخبارهم، وفيهم بعض اللين وغيرهم أتقن منهم وأحفظ. ونص على أن حديث هؤلاء لا ينزل عن مرتبة الحسن إن لم يكن صحيحا، باستثناء الأحاديث المستنكرة عليهم والتي تكلم فيهم من أجلها.

-"تحرير أحوال الرواة المختلف فيهم بما لا يوجب الرد-دراسة نقدية لكتاب من تكلم فيه وهو موثق-" المؤلف: عمرو عبد المنعم سليم.

-"الراوي المختلف فيه جرحا وتعديلا". المؤلف: أ.د مصطفى أبو زيد محمود رشوان. وهذا البحث رغم صغر حجمه، إلا أنه من ألصق المصنفات بموضوعنا، إلا أنه تطرق فيه لعدة موضوعات زائدة عن حكم حديث الراوي المختلف فيه.

منهج البحث: قام الباحث باستخدام المنهج الاستقرائي لاستخراج الرواة المختلف فيهم وتحسين حديثهم، مراعيًا ما يلي:

-تعريف الحديث الحسن، والربط بين التعريف وبين الراوي المختلف فيه.

-ذكر الأحاديث التي حكم عليها المحققون بالحسن، وعللوا هذا الحكم بوجود رواة مختلف فيهم.

-اكتفيت بذكر علمين من علماء الحديث ممن لهم اليد الطولى في الحكم على الأحاديث مع بيان سبب هذا الحكم، وهما: ابن القطان الفاسي، والحافظ ابن حجر العسقلاني.

-دراسة حال هذا الرجل التفصيلية، لبيان الاختلاف عليه، وخصوصًا عند من حكم على حديثه بالحسن.

-موازنة هذا الاجتهاد في الحكم على حديث الراوي المختلف فيه مع تعريف الحديث الحسن.

خطة البحث: يشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة:

أما المقدمة: فتحدثت فيها عن أهداف البحث، وأهميته، وأسباب اختياره.

والتمهيد: ذكرت فيه المقصود من الراوي المختلف فيه وأحواله من حيث الجرح والتعديل.

المبحث الأول: تعريف الحديث الحسن لذاته، وعلاقته بالراوي المختلف فيه.

المبحث الثاني: تحسين ابن القطان الفاسي أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري (ت:٦٢٨هـ) لحديث المختلف فيه.

المبحث الثالث: تحسين الحافظ ابن حجر العسقلاني أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت:٨٥٢هـ) لحديث المختلف فيه.

الخاتمة: وذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

التمهيد

يُقصد بالراوي المختلف فيه: هو الراوي الذي اختلف فيه العلماء بين الجرح والتعديل، فلم يتفقوا على توثيقه، ولا على تجريحه وتوهينه. وهذا الراوي له حالتان:

الحالة الأولى: الميل إلى حكم واضح وصريح فيه، إما بالتوثيق أو بالتجريح، بناءً على المقارنة بين أقوال الموثقين والمجرحين. وذلك مثل رجالٌ كثيرون وثّقهم أو جرّحهم المحققون بعد دراسة أقوال العلماء فيهم. والأمثلة في ذلك أكثر من أن تحصى. وقد وثّق أبو عبد الله البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت: ٢٥٦هـ) رجالًا وخرّج لهم أحاديث في صحيحه، وهم متكلمٌ فيهم، وفي الفصل التاسع من مقدمة الحافظ ابن حجر لشرحه لصحيح البخاري توضيح لذلك تحت عنوان: "الفصل التاسع في سياق أسماء من طعن فيه من رجال هذا الكتاب مرتبا لهم على حروف المعجم"[١]

الحالة الثانية: عدم القدرة على استخلاص رأي واضح فيهم، وذلك لعدم وضوح وتفسير الجرح، أو غير ذلك من الأسباب. وهذا هو الذي نقصده بالحكم على حديثه بأنه حسن لذاته.

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري (١/ ٣٨٤)

المبحث الأول:

تعريف الحديث الحسن لذاته، وعلاقته بالراوي المختلف فيه

إن الدارس للحديث الحسن، ليرى أن العلاقة وثيقة بينه وبين الراوي المختلف فيه، حيث إن الراوي المختلف فيه لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن. فالحديث الحسن في منزلة بين الصحيح والضعيف، ولم تتفق كلمة المحدّثين على تعريف جامع للحديث الحسن لذاته. حيث إنه من الأمور التي اضطربت فيه أقوالهم، واعترفوا بصعوبة الوصول إلى تعريف دقيق له، حيث قال أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت:٧٧٤هـ): "وهذا النوع لما كان وسطًا بين الصحيح والضعيف –في نظر الناظر، لا في نفس الأمر– عسر التعبير عنه، وضبطه على كثير من أهل هذه الصناعة. وذلك لأنه أمر نسبي..."[١] وقال شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ): "وفي تحرير معناه اضطراب."[٢] لذا فإن الأمر هنا كما قال شرف الدين الطيبي الحسين بن محمد بن عبد الله(ت: ٧٤٣ هـ): "مَقَامٌ صعبٌ مُرتَقَاه، وعقبة كَؤُود"[٣] بل أقرّ شمس الدين الذهبي (ت:٧٤٨هـ) بأنه من الصعوبة أن تكون هناك قاعدة محكمة يسير عليها المحدث للحكم على الحديث بأنه حسن فقال: "ثم لا تَطمَعْ بأنَّ للحسَنِ قاعدةً تندرجُ كلُّ الأحاديثِ الحِسانِ فيها، فأَنَا على إياسٍ من ذلك! فَكَمْ مِن حديثٍ تردَّدَ فيه الحُفَّاظُ: هل هو حسَن؟ أو ضعيف؟ أو صحيحٌ؟ بل الحافظُ الواحدُ يتغيَّرُ اجتهادُه في الحديث الواحد: فيومًا يَصِفُه بالصحة، ويومًا يَصِفُه بالحُسْن، وَلَرُبَّما استَضْعَفَه! وهذا حقٌّ، فإنَّ

(١) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (ص: ٣٧)

(٢) الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص: ٢٦)

(٣) الخلاصة في معرفة الحديث (ص: ٤٠)

الحديثَ الحَسَنَ يَستضعفه الحافظُ عن أن يُرَقِّيَه إلى رُتبةِ الصحيح. فبهذا الاعتبارِ فيه ضَعْفٌ مَّا، إذْ الحَسَنُ لا ينفكُّ عن ضَعْفٍ مَّا. ولو انفَكَّ عن ذلك، لصَحَّ باتفاق.[١]

وقد حاولت جاهدًا جمع جُلّ ما قاله العلماء في تعريف الحديث الحسن لذاته، والربط بين هذه التعاريف وبين الراوي المختلف فيه، وكان من أشهر هذه التعاريف:

أولا: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ): حيث عرّف الحديث الحسن بأنه: "ما عرف مخرجه، واشتهر رجاله، وعليه مدار أكثر الحديث، وهو الذي يقبله أكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء....ثم ذكر أن هذا هو الحسن عند أهل الحديث[٢] فلم يشترط الخطابي (ت: ٣٨٨هـ) في الحديث الحسن إلا شرطين: الأول: معرفة مخرج الحديث. والثاني: اشتهار رجاله. "وَلَا بُدَّ مَعَ هَذَيْنِ الشَّرْطَيْنِ أَلَّا يَكُونَ شَاذًّا وَلَا مُعَلَّلًا." [٣] وقد نظم ذلك أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ) في ألفيته فقال:

وَالحَسَنُ المعْرُوْفُ مَخْرَجاً وَقَدْ ... اشْتَهَرَتْ رِجَالُهُ....[٤]

(١) الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص: ٢٦)

(٢) معالم السنن (١/ ٦)

(٣) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (١/ ٨٦)

(٤) ألفية العراقي (ص: ٩٧)

والمقصود بمخرج الحديث: "رجالُهُ، وكلٌّ مِنْهُمْ مَخْرَجٌ خَرَجَ مِنْهُ الحديثُ، ودارَ عَلَيْهِ"[١] فمخرج الحديث إذن يقصد به "الرواة الذين رووه وجاء عنهم"[٢] وهذا كما قال شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت:٩٠٢هـ): "كِنَايَةٌ عَنِ الِاتِّصَالِ، إِذِ الْمُرْسَلُ وَالْمُنْقَطِعُ وَالْمُعْضَلُ - لِعَدَمِ بُرُوزِ رِجَالِهَا - لَا يُعْلَمُ مَخْرَجُ الْحَدِيثِ مِنْهَا، وَكَذَا الْمُدَلَّسُ - بِفَتْحِ اللَّامِ - وَهُوَ الَّذِي سَقَطَ مِنْهُ بَعْضُهُ، مَعَ إِيهَامِ الِاتِّصَالِ."[٣] فـ"احْتَرز بقوله عرف مخرجه عَن الْمُنْقَطع الَّذِي لم يعرف مخرجه."[٤] وأما اشتهار رجاله: فقد ذكر العلماء لذلك ثلاثة معاني:

١-الاشتهار "بِالْعَدَالَةِ، وَكَذَا الضَّبْطُ الْمُتَوَسِّطُ بَيْنِ الصَّحِيحِ وَالضَّعِيفِ."[٥] أي أنه اشتهر "اشتهارًا دُوْنَ اشتهارِ رجالِ الصَّحِيحِ."[٦] "فلا يشترطُ أنْ أنْ يبلغوا الاتقانَ المشروطَ في رواة الصحيحِ، بل يكونُ إتقانُهم دونَ ذلكَ، ولا ينْزلونَ في خفةِ الضبطِ إلى القدرِ الموصلِ إلى الضعيفِ."[٧] ولذلك نزّل أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ) مقصد الخطابي (ت: ٣٨٨هـ) باشتهار رجاله أنه محمول على أن

(١) فتح الباقي بشرح ألفية العراقي (١/ ١٤٤)، النكت الوفية بما في شرح الألفية (١/ ٢٢٠)

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (١/ ٤٠٥)، البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر (٣/ ٩١٧)

(٣) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (١/ ٨٦)

(٤) النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي (١/ ٣٠٤)

(٥) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (١/ ٨٦)، النكت الوفية بما في شرح الألفية (١/ ٢٢١)

(٦) فتح الباقي بشرح ألفية العراقي (١/ ١٤٤)

(٧) النكت الوفية بما في شرح الألفية (١/ ٢٢١)

"يكون راويه من المشهورين بالصدق والأمانة ولم يبلغ درجة رجال الصحيح لقصوره عنهم في الحفظ والاتقان، إلا أنه مرتفع عن حال من يعد تفرده منكرا"[١] مع مراعاة ما ذكره عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت:٦٤٣هـ) من أنه لا بد من "سلامة الحديث من أن يكون شاذًّا أو مُعَلَّلاً."[٢] وضرب ابن الصلاح (ت:٦٤٣هـ) بذلك مثلا فقال: "محمد بن عمرو بن علقمة (ت:١٤٥هـ) من المشهورين بالصدق والصيانة، لكنه لم يكن من أهل الإتقان، حتى ضعفه بعضهم من جهة سوء حفظه، ووثقه بعضهم لصدقه وجلالته، فحديثه من هذه الجهة حسن."[٣] فمحمد بن عمرو هذا من أوضح الأمثلة على تحسين حديث المختلف فيه. ولذلك فإن الحسن لذاته عند أبي عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي (ت:٧٣٣هـ): ما فيه راو مشهور قاصر عن درجة الاتقان.[٤] وكذلك نص شمس الدين الذهبي(ت:٧٤٨هـ) على أن الحَسَن ما ارتَقَى عن درجة الضعيف، ولم يَبلُغ درجةَ الصحَّة.[٥] وبنحوه قال ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ) أن الحسن: ما كان إسناده دون الصحيح في الحفظ والإتقان. [٦]

(١) شرح النووي على مسلم (١/ ٢٩)
(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٧٦)
(٣) المصدر السابق (ص: ٣٥)
(٤) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي (ص: ٣٦)
(٥) الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص: ٢٦)
(٦) التذكرة في علوم الحديث (ص: ١٤)

ولا شك أن الراوي المختلف فيه هو في حالة بين الصحيح والضعيف، إذا لا يمكن جعله مع الضعفاء ولا مع الثقات، وذلك بسبب الخلاف فيه جرحًا وتوثيقًا.

٢-وقيل المراد بالاشتهار: الاشتهار بالرواية، فقد قال عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين القرشي، أبو حفص الميانشي(ت:٥٨١هـ) :"وأما الحسن: فهو ما عُرف مخرجه، واشتهر رجاله بالرواية، فإنه يحسُن الاحتجاج به، وإن اختُلف في كمال حفظ رواته وعدالتهم."[١]

٣-وقيل: الْمرَاد بالاشتهار: الاشتهار بالسَّلامَة من وصمة التَّكْذِيب[٢] وعليه فإنَ قَول الْخطابِيّ(ت: ٣٨٨هـ): "واشتهر رِجَاله" كَقَوْل التِّرْمِذِيّ(ت:٢٧٩هـ): "لَا يكون فِي إِسْنَاده مُتَّهم"[٣]

وعلى هذا فإن حديث الراوي المختلف فيه، يكون من قبيل الحسن، وذلك أن اختلاف العلماء فيه يعني: شهرته بالرواية أصلا، وأن ضبطه لم يصل لدرجة ضبط الحفاظ المتقنين، وكذلك سلامته من وصمة الكذب، وعدم كمال ضبطه وإتقانه، وأنه دون رجال الصحيح بسبب الخلاف فيه.

ثانيا: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:٥٩٧هـ): حيث عرّف الحديث الحسن بأنه: "مَا فِيهِ ضعف قريب مُحْتَمل."[٤] وقد نظم العراقي (ت:٨٠٦هـ) ذلك في ألفيته فقال: وَقِيْلَ:

---

(١) ما لا يسع المحدث جهله (ص ٢٨)

(٢) النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي (١/ ٣٠٤)

(٣) المصدر السابق (١/ ٣١٤)

(٤) الموضوعات (١/ ٣٥)

مَا ضَعْفُ قَرِيْبٌ مُحْتَمَلْ ... فِيْهِ، وَمَا بِكُلِّ ذَا حَدٌّ حَصَلْ.[1]

قال شرف الدين الطيبي (ت:٧٤٣ هـ): "فقوله قريب؛ أي قريب مخرجه من الصحيح، محتمل الكذب لكون رجاله مستورين."[2] وإنما قُبل هذا الحديث من الراوي "لأن هذا الراوي لما انحطَّ درجته من درجة رجال الصحيح، وارتفع عن حال من يُعَدّ ما ينفرد به من الحديث مُنكرًا، وكان مُسلمًا، لا سيَّما مشهورًا بأهل الحديث، وجب حُسن الظن به وترجيح أحد الجانبين على الآخر، وجعل قوله صِدقًا، وإلى هذا المعنى أشار الخطَّابي (ت:٣٨٨هـ) بقوله: "واشتهر رجاله" أي بالصدق، كما فسره ابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ)."[3] وقريب منه ما قاله الحافظ الكبير ابن دحية أبو الخطاب عمر بن حسن الأندلسي السبتي (ت:٦٣٣هـ) حيث عرف الحسن بأنه: "ما فِيه ضَعْف قريبٌ محتملٌ، عنْ رَاوٍ لا ينتهي إلى درجة العدالة، وَلا ينحطّ إلى درجَة الفِسْق" [4] وعلّق عليه الحافظ ابن حجر (ت:٨٥٢ هـ) بقوله: "وهو جيد بالنسبة إلى النظر في الراوي، لكن صحة الحديث وحسنه ليس تابعا لحال الراوي فقط، بل لأمور تنضم إلى ذلك من المتابعات والشواهد وعدم الشذوذ والنكارة، فإذا اعتبر في مثل هذا سلامة راويه الموصوف بذلك من الشذوذ والإنكار كان من أحسن ما عرف به الحديث الحسن الذاتي."[5] وقريب أيضًا من هذا التعريف:" "الخبر الحسن هو ما فيه وهن يسير

(١) ألفية العراقي (ص: ٩٨)

(٢) الخلاصة في معرفة الحديث (ص: ٤٢)

(٣) الخلاصة في معرفة الحديث (ص: ٤٣)

(٤) أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب (ص: ١٣٣)

(٥) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (١/ ٤٠٤)

لا يقوى إلى حد منع العمل به."[١] وقال الحافظ ابن حجر (ت:٨٥٢ هـ): "وقد رأيت لبعض المتأخرين في الحسن كلاما يقتضي أنه الحديث الذي في رواته مقال، لكن لم يظهر فيه مقتضى الرد فيحكم على حديثه بالضعف ولا يسلم من غوائل الطعن، فيحكم لحديثه بالصحة".[٢] **وعلى هذا** فإن حديث الراوي المختلف فيه لا يخرج عن الحسن، حيث إن الخلاف فيه يجعل ضعفه يسيرا.

ولعل من الأمثلة على ذلك: ما أخرجه "البخاري (ت: ٢٥٦هـ) عن أبي بن العباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده في ذكر خيل النبي ﷺ...[٣] فإن أُبيا هذا ضَعّفه – لسوء حفظه – أحمد بن محمد بن حنبل (ت:٢٤١هـ) ويحيى بن معين بن عون أبو زكريا البغدادي (ت: ٢٣٣هـ) وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت:٣٠٣هـ)، وحديثه حسن، لكن تابعه عليه أخوه عبد المهيمن، فارتقى إلى درجة الصحة."[٤] وأُبي بن العباس هذا لم أجد من وثّقه صريحا، ورغم أن أبا الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت:٣٨٥هـ) انتقد البخاري (ت:٢٥٦هـ) في إخراج حديث له حيث قال: وأخرج البخاري حديث أبي بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده، قال: كان للنبي ﷺ فرس يقال له اللحيف. وأُبيّ هذا ضعيف.[٥] إلا أن الدارقطني (ت:٣٨٥هـ) حسّن له في سننه، حيث روي له حديث سهل بن سعد أن النبي ﷺ سئل عن الاستطابة فقال: «أولا يجد أحدكم ثلاثة أحجار، حجرين للصفحتين وحجر

(١) البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر (٣/ ٩٨٦)
(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (١/ ٤٠٤)
(٣) صحيح البخاري: كتاب الجهاد والسير، باب اسم الفرس والحمار (٤/ ٢٨٥٥/٢٩)
(٤) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١/ ١٩٢)
(٥) الإلزامات والتتبع (ص: ٧٣/٢٠٣)

للمسربة» وقال: إسناد حسن.[1] وكذلك ذكر شمس الدين الذهبي (ت:٧٤٨هـ) أقوال المجرحين له، ولم يذكر فيه توثيقًا، وقال: إن حديثه حسن، فقال في الميزان: "أُبيّ بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي. عن أبيه، وأبي بكر بن حزم. وعنه معن وجماعة. ضعفه ابن معين(ت: ٢٣٣هـ) وقال أحمد بن حنبل(ت:٢٤١هـ): منكر الحديث. وقال النسائي (ت:٣٠٣هـ) والدولابي (ت:٢٢٧هـ): ليس بالقوي...ثم قال بعد أن ذكر حديث البخاري(ت: ٢٥٦هـ): قلت: أُبيّ، وإن لم يكن بالثبت فهو حسن الحديث..[2] وقال عنه الحافظ أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت:٣٦٥هـ): وَلِأُبَيٍّ هَذَا غَيْرَ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْحَدِيثِ يَسِيرٌ، وَهو يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَهو فَرْدُ الْمُتُونِ وَالأَسَانِيدِ.[3]

وهنا سؤال يتبادر للأذهان: هل إخراج البخاري (ت:٢٥٦هـ) له توثيق فِعليّ له يعارض ما قيل فيه من جرح؟ أم أنه خرّج له بناءً على أن ما قيل فيه من جرح لا يجعل حديثه من باب المتروك الذي لا يُكتب، بل يجعله حسن الحديث؟ وأعتقد إن الإجابة الثانية هي المناسبة.

ثالثًا: تعريف أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، ابن القطان (ت:٦٢٨هـ): قال ابن القطان: ونعني بالْحسنِ، مَا لَهُ من الحَدِيث منزلَة بَين منزلتي الصَّحِيح والضعيف، وَيكون الحَدِيث حسنا هَكَذَا، إِمَّا بِأَن يكون أحد رُوَاته مُخْتَلفًا فِيهِ؛ وَثَّقَهُ قوم وَضَعفه آخَرُونَ، وَلَا يكون مَا ضعف بِهِ جرحا مُفَسرًا، فَإِنَّهُ إِن كَانَ مُفَسرًا، قدم على تَوْثِيق من وَثَّقَهُ، فَصَارَ بِهِ الحَدِيث ضَعِيفًا. وَإِمَّا بِأَن يكون أحد رُوَاته؛ إِمَّا

(١) سنن الدارقطني: كتاب الطهارة، باب الاستنجاء (١/ ١٥٣/٨٨)

(٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١/ ٢٧٣/٧٨)

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ١٢٨)

مَسْتُورا وَإِمَّا مَجْهُول الْحَال.[١] وبنحوه عزاه أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ) للإِمَام الْحَافِظ أبي الْحجَّاج يُوسُف بن مُحَمَّد السالسي.[٢] **وعليه** فإن هذا نص صريح واضح في أن حديث الراوي المختلف فيه هو من قبيل الحسن. بل قد نص غير واحد على ذلك، كالمنذري الذي قال: إذا كان رواة إسناد الحديث ثقات، وفيهم من اختلف فيه: إسناده حسن، أو مستقيم، أو لا بأس به، ونحو ذلك حسبما يقتضيه حال الإسناد والمتن وكثرة الشواهد.[٣]

رابعًا: تعريف الحافظ ابن حجر العسقلاني(ت:٨٥٢هـ): قال ابن حجر: وَخَبَرُ الآحَادِ بِنَقْلِ عَدْلٍ تَامِّ الضَّبْطِ، متَّصِلَ السَّنَدِ، غيرَ مُعَلَّلٍ وَلا شَاذٍّ: هُوَ الصَّحِيحُ لِذَاتِه...قال: فإنَّ خَفَّ الضَّبْطُ: فالحَسَنُ لِذَاتِهِ، وبِكَثْرَةِ طُرُقِهِ يُصَحَّحُ.[٤] وعلى ذلك فإن "تعريف الْحسن لذاته: خبر الْوَاحِد بِنَقْل عدلٍ خَفِيف الضَّبْط مُتَّصِل السَّنَد غير مُعَلل، وَلَا شاذّ بِهِ."[٥] وعلى هذا فإن الراوي المختلف فيه ولم يتبين جرحه، هو خفيف الضبط، وليس تام الضبط ولا معدوم الضبط، وذلك بسبب الخلاف فيه.

وبناءً على كل التعاريف الاجتهادية السابقة، فإن الراوي المختلف فيه، ولم يتبين جرحه، نستطيع أن نحكم على حديثه بالحسن. لأن هذا الطعن دليل على أنه أقل من مرتبة مَن يُصحّح حديثه، والتوثيق دليل على عدالته وأنه لم ينزل لمرتبة من يترك حديثه.

---

(١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤/ ١٣)

(٢) النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي (١/ ٣١١)

(٣) الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للمنذري (٤/١)

(٤) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (ص: ٢٧٥)

(٥) شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر للقاري(ص: ٢٩٦)

المبحث الثاني: تحسين ابن القطان الفاسي(ت:٦٢٨هـ) لحديث المختلف فيهم إذ لم يكن الجرح مفسرًا

تقدم قول ابن القطان(ت:٦٢٨هـ): ونعني بالْحسنِ، مَا لَهُ من الحَدِيث منزلَة بَين منزلتي الصَّحِيح والضعيف، وَيكون الحَدِيث حسنا هَكَذَا، إِمَّا بِأَن يكون أحد رُوَاته مُخْتَلفًا فِيهِ؛ وَثَّقَهُ قوم وَضَعفه آخَرُونَ، وَلَا يكون مَا ضعف بِهِ جرحا مُفَسرًا، فَإِنَّهُ إِن كَانَ مُفَسرًا، قدم على تَوْثِيق من وَثَّقَهُ، فَصَارَ بِهِ الحَدِيث ضَعِيفًا. وَإِمَّا بِأَن يكون أحد رُوَاته؛ إِمَّا مَسْتُورا وَإِمَّا مَجْهُول الْحَال.[١] وهذا نص تأصيلي صريح بأن حديث الراوي المختلف فيه، حديث حسن إن لم يكن الجرح مفسرا. وقد نص ابن القطان على ذلك أيضا من خلال التطبيق العملي، وذلك أثناء حكمه على كثير من الأحاديث كما هو واضح في الأمور الآتية:

١-تعليل ابن القطان(ت:٦٢٨هـ) لتحسين عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (ت:٥٨١هـ) للحديث بوجود راوي مختلف فيه: ففي حديث عَامر بن ربيعَة قَالَ: «رَأَيْت رَسُول الله ﷺ مَا لَا أحصي يتَسَوَّك وَهُوَ صَائِم»[٢] حيث قد حسنه عبد الحق(ت:٥٨١هـ)، فعلق ابن القطان(ت:٦٢٨هـ) بقوله: "وَلم يبين الْمَانِع من صِحَّته، وَهُوَ حَدِيث يرويهِ الثَّوْريّ، عَن عَاصِم بن عبيد الله. وَعَاصِم مُخْتَلف فِيهِ، فَبِحَق قيل فِيهِ: حسن."[٣]

وفي حديث سعيد بن بشير، عَن عبيد الله بن عمر، عَن نَافِع، عَن

(١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤/ ١٣)

(٢) سنن الترمذي: أبواب الصوم، باب ما جاء في السواك للصائم (٣/ ٩٥/٧٢٥) وقال: حديث حسن.

(٣) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٣/ ٤٤١)

ابْن عمر، أَن عمر نذر أَن يعْتَكف فِي الشّرك ويصوم...الحَدِيث.[١] حيث حسنه عبد الحق(ت:٥٨١هـ)، فقال ابن القطان(ت:٦٢٨هـ): "لم يبين لم لَا يَصح، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ من رِوَايَة سعيد بن بشير، وَهُوَ مُخْتَلف فِيهِ."[٢]

وحسّن عبد الحق(ت:٥٨١هـ) حديث عقبَة ابْن عَامر: «أَلا أخْبركُم بالتيس الْمُسْتَعَار» الحَدِيث. [٣] وعلل ابن القطان(ت:٦٢٨هـ) التحسين بوجودَ عبد الله بن صَالح، أَبُو صَالح كَاتب اللَّيْث، هُوَ الَّذِي لأَجله قَالَ فِيهِ: حسن، فَإِنَّهُ مُخْتَلف فِيهِ. مِنْهُم من يوثقه، وَمِنْهُم من يُنكر عَلَيْهِ كَثْرَة رِوَايَته عَن اللَّيْث، حَتَّى قَالَ ابْن معِين(ت: ٢٣٣هـ): إِن أقل أَحْوَاله أَن يكون مَا رَوَاهُ عَن اللَّيْث كتابا قَرَأَهُ عَلَيْهِ، وَأَجَازَهُ لَهُ. كَأَنَّهُ استكثر أَن يكون اللَّيْث حَدثهُ بهَا.[٤]

وحسّن عبد الحق(ت:٥٨١هـ) حديث ابْن عَبَّاس «أَن النَّبِي ﷺ دخل قبرا لَيْلًا فأسرج لَهُ سراج..» الحَدِيث.[٥] فقال ابن القطان(ت:٦٢٨هـ): لم يبين الْمَانِع من تَصْحِيحه، وَهُوَ حَدِيث فِي إِسْنَاده ثَلَاثَة، كل وَاحِد مِنْهُم مُخْتَلف فِيهِ، بِحَيْثُ يُقَال على الِاصْطِلَاح: الحَدِيث من رِوَايَته حسن، أَي لَهُ حَال بَين حَالي الصَّحِيح والسقيم.[٦]

---

(١) سنن الدارقطني: كتاب الصيام، باب الاعتكاف (٣/ ٢٣٦٥/١٨٨)

(٢) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٣/ ٤٤١)

(٣) سنن الدارقطني: كتاب النكاح، باب المهر (٤/ ٣٦١٨/٣٦٩) والتيس: هُوَ الذّكر من الظباء والمعز إذا أتى عليه سنة. وَقد يستعار لمن أُلْقى جِلْبَاب الْحيَاء من وَجهه فيتعرض للنِّسَاء لِأَن الشَّهْوَة فِي التيس كَثِيرَة قلَمَّا يفتر عن الجماع. شرح سنن ابن ماجه للسيوطي وغيره (ص: ١٣٩)

(٤) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٣/ ٥٠٤)

(٥) سنن الترمذي: أبواب الجنائز، باب ما جاء في الدفن ليلا (٣/ ١٠٥٧/٣٦٣) وقال: حديث حسن.

(٦) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٣/ ٤٢٢)

٢-أحاديث سكت عنها عبد الحق(ت:٥٨١هـ)، فحسّنها ابن القطان(ت:٦٢٨هـ) لوجود راوي مختلف فيه: حيث سكت عبد الحق(ت:٥٨١هـ) على حديث أنس فِي تَوْقِيت أَرْبَعِينَ لَيْلَة فِي الْفطْرَة.[١] فقال ابن القطان(ت:٦٢٨هـ): سكت عَنهُ، وَإِنَّمَا يرويهِ جَعْفَر بن سُلَيْمَان، وَهُوَ مُخْتَلف فِيهِ، فحقه أَن يَقُول فِيهِ: حسن.[٢]

وسكت عبد الحق(ت:٥٨١هـ) على حديث جَابر أَن رَسُول الله ﷺ سلم عَلَيْهِ رجل وَهُوَ يَبُول فَلم يرد عَلَيْهِ.[٣] فقال ابن القطان(ت:٦٢٨هـ): يرويهِ عَن جَابر، عبد الله بن مُحَمَّد بن عقيل، وَهُوَ مُخْتَلف فِيهِ، ضعفه قوم بِسوء الْحِفْظ، فَالْحَدِيث من أَجله حسن.[٤]

وسكت عبد الحق(ت:٥٨١هـ) عن حديث عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر: «هَل فِيكُم أحد أطْعم الْيَوْم مِسْكينا»[٥] فذكر ابن القطان(ت:٦٢٨هـ) أنه من من رواية مبارك بن فضَالة، وقال: ومبارك مُخْتَلف فِيهِ. فَالْحَدِيث من أَجله حسن، كَانَ ابْن مهْدي(ت:١٩٨هـ) لَا يحدث عَن مبارك هَذَا. وَقَالَ فِيهِ النَّسَائِيّ(ت:٣٠٣هـ): ضَعِيف. وَقَالَ ابْن حَنْبَل(ت:٢٤١هـ): يرفع حَدِيثا كثيرا، وَيَقُول فِي غير حَدِيث عَن الْحسن: حَدثنَا عمرَان بن الْحصين وَأَصْحَاب الْحسن لَا يَقُولُونَ ذَلِك غَيره. وَقَالَ فِيهِ ابْن معِين(ت: ٢٣٣هـ): ضَعِيف الحَدِيث. وَقَالَ أَبُو زرْعَة(ت:٢٦٤هـ): يُدَلس كثيرا فَإِذا قَالَ: حَدثنَا فَهُوَ ثِقَة. وَكَانَ عَفَّان(ت:٢١٩هـ) يوثقه وَأثْنى عَلَيْهِ يحيى بن سعيد(ت:١٩٨هـ).[٦]

---

(١) صحيح مسلم: كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة (١/ ٢٢٢/٥١ -٢٥٨)

(٢) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤/ ٨٩)

(٣) سنن ابن ماجه: كتاب الطهارة، باب الرجل يسلم عليه وهو يبول (١/ ١٢٦/٣٥٢)

(٤) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤/ ٩٦)

(٥) سنن أبي داود: كتاب الزكاة، باب المسألة في المساجد (٢/ ١٢٧/١٦٧٠)

(٦) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤/ ١٤٥)

وهنا فصّل ابن القطان(ت:٦٢٨هـ) في الحال الراوي، فذكر ترك ابن مهدي(ت:١٩٨هـ) له، وتضعيفه من قبل ابن مهدي(ت:١٩٨هـ) والنسائي(ت:٣٠٣هـ) وابن حنبل(ت:٢٤١هـ) وابن معين(ت: ٢٣٣هـ). وفي مقابل هؤلاء توثيق عفان(ت:٢١٩هـ) وثناء يحيى بن سعيد(ت:١٩٨هـ) عليه.

وسكت عبد الحق(ت:٥٨١هـ) عن حديث «الجاهر بِالْقُرْآنِ كالجاهر بِالصَّدَقَةِ»[١] وذكر ابن القطان(ت:٦٢٨هـ) أنه من رواية إِسْمَاعِيل بن عَيَّاش، وذكر أن إسماعيل من حَيْثُ هُوَ مُخْتَلف فِيهِ، بِحَيْثُ ضعفه قوم على الْإِطْلَاق، وَوَثَّقَهُ قوم عَن الشاميين، فيجب أَن يُقَال لحديثه: حسن.[٢]

وسكت عبد الحق(ت:٥٨١هـ) عن حَدِيث أبي الدَّرْدَاء: «إِن الله قَالَ لعيسى بن مَرْيَم: إِنِّي باعث من بعْدك أمة، إِن أَصَابَهُم مَا يحبونَ حمدوا وشكروا»[٣] الحَدِيث. فقال ابن القطان(ت:٦٢٨هـ): كان يَنْبَغِي أَن يُقَال لَهُ: حسن؛ فَإِنَّهُ من رِوَايَة مُعَاوِيَة بن صَالح، وَهُوَ مُخْتَلف فِيهِ، وَهُوَ أَيْضا من أهل الصدْق، وَلم يثبت عَلَيْهِ مَا يسْقط لَهُ حَدِيثه.[٤]

وسكت عبد الحق(ت:٥٨١هـ) عن حَدِيث رَافع بن خديج: «الْعَامِل على الصَّدَقَة بِالْحَقِّ..»[٥] فذكر ابن القطان(ت:٦٢٨هـ) أنه من رِوَايَة ابْن إِسْحَاق، ثم قال: فَهُوَ لِلِاخْتِلَاف فِي ابْن إِسْحَاق حَدِيث حسن، وَالْقَوْل فِي

(١) سنن أبي داود: أبواب قيام الليل، باب في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل (٢/ ١٣٣٣/٣٨)

(٢) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤/ ١٨٧)

(٣) مسند البزار = البحر الزخار (١٠/ ٤٠٨٨/٢٧)

(٤) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤/ ٦٧٩)

(٥) سنن أبي داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في السعاية على الصدقة (٣/ ٢٩٣٦/١٣٢)

ابْن إِسْحَاق كثير.[1]

وأما ما جاء من تضعيف ابن القطان(ت:٦٢٨هـ) لبعض أحاديث المختلف فيهم، فذلك لتبيين الجرح وتفسيره، ومن ذلك:

-موسَى بن شيبَة: فَإِن ابْن حَنْبَل(ت:٢٤١هـ) قَالَ: أَحَادِيثه مَنَاكِير. وَإِن كَانَ أَبُو حَاتِم(ت:٢٧٧هـ) قد قَالَ فِيهِ: صَالح الحَدِيث فَإِن الَّذِي مَسّه بِهِ أَحْمد(ت:٢٤١هـ) جرح مُفَسّر.[2]

-مُسلم بن خَالِد الزنجي: فَإِنَّهُ وَإِن كَانَ قد وَثَّقَهُ قوم - وَهُوَ أحد الْفُقَهَاء - فَإِنَّهُ سيئ الْحِفْظ، وَتبين بعض سوء حفظه فِي هَذَا الحَدِيث.[3]

-عبد الله بن المؤمل المخْزُومِي، قَاضِي مَكَّة: وَهُوَ - وَإِن كَانَ قد وَثَّقَهُ ابْن معِين(ت: ٢٣٣هـ) فِي بعض الرِّوَايَات عَنهُ - ضَعِيف. وعلته شَيْئَانِ: أَحدهمَا: سوء الْحِفْظ، وَالْآخر: نَكَارَة الحَدِيث، ونكارة الحَدِيث كَافِيَة فِي إِسْقَاط الثِّقَة بِمن جربت عَلَيْهِ. حكى أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت:٣٢٢هـ) عَن أَحْمد(ت:٢٤١هـ) أَنه قَالَ: أَحَادِيثه مَنَاكِير. وَقَالَ أَبُو حَاتِم البستي(ت:٣٥٤هـ): كَانَ قَلِيل الحَدِيث، مُنكر الرِّوَايَة، ثمَّ ذكر مِمَّا يُنكر عَلَيْهِ أَحَادِيث. وَكَذَلِكَ فعل أَبُو أَحْمد بن عدي(ت:٣٦٥هـ)، وَذكر من جملَة مَا يُنكر عَلَيْهِ هَذَا الحَدِيث، قَالَ: وَبِه يعرف، قَالَ: وَعَامة حَدِيثه الضعْف عَلَيْهِ بَين. وكل مَا ذكر لَهُ من الحَدِيث قَالَ فِيهِ: غير مَحْفُوظ - يَعْنِي لغيره-.[4]

(١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤/ ٢١٧)

(٢) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٢/ ٥٥٣)

(٣) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٣/ ١٣٢)

(٤) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥/ ١٥٦)

المبحث الثالث: تحسين الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ) حديث المختلف فيهم إذا لم يكن الجرح مفسرا ولم يأت الجارح بما يوجب الطعن

إن المتتبع لكلام ابن حجر (ت:٨٥٢هـ) على أحاديث الرواة المختلف فيهم يجد أنه يسير على نفس المنهج، وهو أن حديث الراوي المختلف فيه لا ينزل عن درجة الحسن إذا لم يكن الجرح مفسرا، ولم يأت الجارح بما يوجب الطعن. ففي أثناء بيان من طعن فيه من رجال صحيح البخاري(ت: ٢٥٦هـ) قال: إذا وجدنا لغيره–أي البخاري– في أحد منهم طعنًا فذلك الطعن مقابل لتعديل هذا الإمام، فلا يقبل إلا مبين السبب، مفسرًا بقادح يقدح في عدالة هذا الراوي وفي ضبطه مطلقا أو في ضبطه لخبر بعينه.[١]

وقد نص ابن حجر(ت:٨٥٢هـ) على تحسين حديث الراوي المختلف، وبين أن هذا هو حكم حديثه في كثير من المواطن، ومن ذلك:

١–نص ابن حجر(ت:٨٥٢هـ) على تحسين حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ:«مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُؤْذُونَنِي فِي أَهْلِي»...الحديث[٢] فقال ابن حجر(ت:٨٥٢هـ): هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، ومُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، فَحَدِيثُهُ حَسَنٌ فِي الْجُمْلَةِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُطْعَنْ فِيهِ بِقَادِحٍ.[٣] فالسبب في حسن الحديث عند ابن حجر(ت:٨٥٢هـ) هو محمد بن ذكوان المختلف فيه، ولم يُطعَن بقادح. فيفهم من ذلك أنه ليس كل راو مختلف فيه، فهو حسن الحديث عند ابن حجر(ت:٨٥٢هـ)، بل ذكر شرطا لذلك، وهو أن الجارح لم يأت بما يستوجب الطعن. فمن هو محمد ذكوان؟ وماذا قيل فيه؟ وما هو الطعن الموجه إليه وليس بقادح؟

(١) فتح الباري لابن حجر (١/ ٣٨٤)

(٢) المعجم الأوسط (٦/ ٦١٨٢/١٩٩)

(٣) الأمالي المطلقة (ص: ٦٨)

هو: مُحَمَّد بْن ذَكْوَانَ الأزدي الطاحي. قال شعبة(ت:١٦٠هـ): حدثني محمد بن ذكوان، وكان كخير الرجال. وقال ابن مَعِين(ت: ٢٣٣هـ): ثقة. ووثقه ابن حبان(ت:٣٥٤هـ). وقال أبو حاتم(ت:٢٧٧هـ): مُنكَر الحَدِيث ضعيف الحديث كثير الخطأ. وقال البُخَاريُّ(ت: ٢٥٦هـ): منكر الحديث. وذكره ابن حبان(ت:٣٥٤هـ) في "الضعفاء" وقال: سقط الاحتجاج به. وقال النسائي(ت:٣٠٣هـ): عن منصور منكر الحديث. وقال ابن عدي(ت:٣٦٥هـ): عامة ما يرويه إفرادات وغرائب، ومع ضعفه يكتب حديثه. وقال الساجي(ت:٣٠٧هـ): عنده مناكير. وقَال الدَّارَقُطنيُّ(ت:٣٨٥هـ): ضعيف.[١]

فكل هذا الجرح غير معتبر عند ابن حجر(ت:٨٥٢هـ) لتضعيف حديث الراوي مع توثيقه من شعبة(ت:١٦٠هـ) وابن معين(ت: ٢٣٣هـ) وابن حبان(ت:٣٥٤هـ).

٢-**عبد اللَّهِ بن حُسَيْنٍ أبو حُرَيْزٍ -بِالْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ ثُمَّ الزَّايِ- قاضي سجستان**. روى ابن حبان (ت:٣٥٤هـ) في صحيحه، وابن عدي (ت:٣٦٥هـ) بسنديهما عن **أبي حُرَيْزٍ** عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُزَوَّجَ الْمَرْأَةُ عَلَى الْعَمَّةِ، وَالْخَالَةِ، قَالَ: «إِنَّكُنَّ إِذَا فَعَلْتُنَّ ذَلِكَ قَطَعْتُنَّ أَرْحَامَكُنَّ»[٢] وقال ابن حجر (ت:٨٥٢هـ) بعد أن عزاه لابن حبان(ت:٣٥٤هـ) وابن عدي(ت:٣٦٥هـ): وأبو حُرَيْزٍ -بِالْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ ثُمَّ الزَّايِ- اسْمُهُ عبد اللَّهِ بن حُسَيْنٍ، عَلَّقَ له الْبُخَارِيُّ(ت: ٢٥٦هـ)، وَوَثَّقَهُ ابن مَعِينٍ(ت: ٢٣٣هـ) وأبو

(١) تهذيب التهذيب (٩/ ٢٢٩/١٥٦)

(٢) صحيح ابن حبان، ترتيب ابن بلبان (٤١١٦/٤٢٦/٩)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٢٦٢)

زُرْعَةَ(ت:٢٦٤هـ). وَضَعَّفَهُ جَمَاعَةٌ، فَهُوَ حَسَنُ الحديث.[١] وذكر ابن حجر(ت:٨٥٢هـ) هنا ما يشبه المعادلة الرياضية، أي أنه ذكر معطيات ونتيجة، فالمعطيات هي: أن أبا حريز اختلف فيه ما بين مُعدّل ومُجرّح، والنتيجة ذكرها بقوله: فهو حسن الحديث. أي أن كل من كان مثله فهو حسن الحديث. وفصّل ابن حجر(ت:٨٥٢هـ) في التهذيب حاله فقال: قال ابن مَعِين(ت: ٢٣٣هـ) وأبو زرعة (ت:٢٦٤هـ): ثقة. وقال أبو حاتم(ت:٢٧٧هـ): حسن الحديث، ليس بمنكر الحديث يكتب حديثه. وقال ابنُ حِبَّان (ت:٣٥٤هـ) في "الثقات" صدوق. وقَال الدَّارَقُطنِيُّ (ت:٣٨٥هـ): يعتبر به. وقال أحمد(ت:٢٤١هـ): مُنكَر الحَدِيث. وقال ابن معين (ت: ٢٣٣هـ) مرة والنسائي(ت:٣٠٣هـ): ضعيف. وقال أبو داود (ت:٢٧٥هـ): ليس حديثه بشيءٍ. وقال ابنُ عَدِي(ت:٣٦٥هـ): عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد.[٢]

٣-**مُهَاجِر بن مخلد أَبو مَخْلَدٍ مولى البكرات**. روى ابن ماجة عن **الْمُهَاجِر أَبي مَخْلَدٍ**، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ «رَخَّصَ لِلْمُسَافِرِ إِذَا تَوَضَّأَ وَلَبِسَ خُفَّيْهِ، ثُمَّ أَحْدَثَ وُضُوءًا، أَنْ يَمْسَحَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً»[٣] وحسنه ابن حجر فقال: والمهاجر على شرط الحسن لذاته.[٤] فما هي حال الذي يكون على

(١) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير (ج٣/ص١٥٢٦/١٦٧)

(٢) تهذيب التهذيب (٥/ ٣٢٣/١٨٧)

(٣) سنن ابن ماجه: كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في التوقيت في المسح للمقيم والمسافر (١/ ٥٥٦/١٨٤)

(٤) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (١/ ٤٢٧)

شرط الحسن لذاته؟ **فصّل ابن حجر** (ت:٨٥٢هـ) حاله فقال: قال أبو حاتم(ت:٢٧٧هـ): لين الحديث ليس بذلك، وليس بالمتقن، يكتب حديثه. وقال ابن معين(ت: ٢٣٣هـ): صالح. وذكره ابن حبان(ت:٣٥٤هـ) في الثقات. وقال الساجي(ت:٣٠٧هـ): هو صدوق معروف، وليس من قال فيه مجهول بشيء.[١]

٤-**عبد الرحمن بن أبي الزناد** ذكر ابن حجر(ت:٨٥٢هـ) الأقوال فيه فقال: قال ابن معين(ت: ٢٣٣هـ): ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث ليس بشيء. وفي رواية عنه: ضعيف. وعنه: هو دون الدراوردي. وقال يعقوب بن شيبة(٢٦٢هـ): صدوق، وفي حديثه ضعف، سمعت علي بن المديني(ت:٢٣٤هـ) يقول: حديثه بالمدينة مقارب، وبالعراق مضطرب. وقال أحمد(ت:٢٤١هـ): مضطرب الحديث. وكان عبد الرحمن بن مهدي(ت:١٩٨هـ) يحط على حديثه. وقال أبو حاتم(ت:٢٧٧هـ) والنسائي(ت:٣٠٣هـ):لا يحتج بحديثه. ووثقه جماعة غيرهم كالعجلي(ت:٢٦١هـ) والترمذي(ت:٢٧٩هـ). فيكون غاية أمره أنه مختلف فيه، فلا يتجه الحكم بصحة ما ينفرد به، بل غايته أن يكون حسنًا.[٢]

٤-**خصيف بن عبد الرحمن الجزري**: روى أبو داود(ت:٢٧٥هـ) والترمذي(ت:٢٧٩هـ)-واللفظ له-وابن ماجه(ت:٢٧٣هـ) عَنْ **خُصَيْفٍ**، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَأَلْنَا عَائِشَةَ، بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يُوتِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: «كَانَ يَقْرَأُ فِي الأُولَى: بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى، وَفِي الثَّانِيَةِ بِقُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ، وَفِي الثَّالِثَةِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ،

(١) تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٢٣/٥٦٣)

(٢) فتح الباري لابن حجر (١٣/ ١٨٧)

وَالمُعَوِّذَتَيْنِ» وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.[١] ووافقه ابن حجر(ت:٨٥٢هـ) على تحسينه، وقال: وخصيف –بخاء معجمة بعدها مهملة ثم فاء، مصغرة– هو ابن عبد الرحمن الجزري، مختلف في توثيقه.[٢] فالحديث حسن عند ابن حجر(ت:٨٥٢هـ) بسبب خصيف المختلف في توثيقه. وقد فصّل ابن حجر حاله في التهذيب فقال: قال ابن مَعِين(ت: ٢٣٣هـ): ليس به بأس. وقَال مَرَّةً وابن سعد: ثقة. وقَال النسائي(ت:٣٠٣هـ) مَرَّةً: صالح. وقال الساجي(ت:٣٠٧هـ): صدوق. وقال الدَّارَقُطنِيّ(ت:٣٨٥هـ): يُعتبر به، يَهِم. وقال أحمد(ت:٢٤١هـ): ضعيف الحديث. وقال مَرَّةً: شديد الاضطراب في المسند. وقال ابن مَعِين(ت: ٢٣٣هـ): كنا نتجنب حديثه. وقال النسائي(ت:٣٠٣هـ) وأبو أحمد الحاكم(ت:٣٧٨هـ): ليس بالقوي. وقال جرير: كان خصيف متمكنا في الإرجاء يتكلم فيه. وقال ابن خزيمة: لا يحتج بحديثه. وقال ابنُ حِبَّان(ت:٣٥٤هـ): تركه جماعة من أئمتنا، واحتج به آخرون، وكان شيخًا صالحًا فقيهًا عابدًا، إلاَّ أنه كان يخطئ كثيرًا فيما يروي، ويتفرد عن المشاهير بما لا يتابع عليه، وهو صدوق في روايته، إلا أن الإنصاف فيه قبول ما وافق الثقات في الروايات، وترك ما لم يتابع عليه، وهو ممن أستخير الله تعالى فيه، وقد حدّث عبد العزيز عنه عن

(١) سنن أبي داود: أبواب الوتر، باب ما يقرأ في الوتر (٢/ ١٤٢٤/٦٣)، سنن الترمذي: أبواب الوتر، باب ما جاء ما يقرأ في الوتر (٢/ ٤٦٣/٣٢٦)، سنن ابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر (١/ ١١٧٣/٣٧١)

(٢) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار (١/ ٤٩٦)

أنس بحديث منكر، ولاَ يعرف له سماع من أنس.[1]

وكل هذا الجرح غير معتبر عند ابن حجر(ت:٨٥٢هـ) لتضعيف حديث الراوي مع توثيقه من ابن معين(ت: ٢٣٣هـ) وابن سعد وقول النسائي(ت:٣٠٣هـ) مَرَّةً: صالح. وقول الساجي(ت:٣٠٧هـ): صدوق.

٥-**عيسى بن سنان الحنفي أبو سنان القسملي الفلسطيني:** روى أحمد(ت:٢٤١هـ)-واللفظ له- والترمذي(ت:٢٧٩هـ) عن حَمَّاد بْن سَلَمَةَ، عَنْ **أَبِي سِنَانٍ** قَالَ: دَفَنْتُ ابْنًا لِي، وَإِنِّي لَفِي الْقَبْرِ إِذْ أَخَذَ بِيَدَيَّ أَبُو طَلْحَةَ فَأَخْرَجَنِي فَقَالَ: أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا مَلَكَ الْمَوْتِ، قَبَضْتَ وَلَدَ عَبْدِي؟ قَبَضْتَ قُرَّةَ عَيْنِهِ وَثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟. قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: "فَمَا قَالَ؟ قَالَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ. قَالَ: ابْنُوا لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ» وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.[2] ووافقه ابن حجر(ت:٨٥٢هـ) على تحسينه وقال: وأبو سنان عيسى بن سنان، مختلف في توثيقه وتضعيفه.[3] فالحديث حسن بسبب أبي سنان المختلف في توثيقه وتضعيفه. **فقد** قال العِجْليُّ(ت:٢٦١هـ): لا بأس به. وقال ابنُ خِراش: صدوق. وذَكره ابنُ حِبَّان(ت:٣٥٤هـ) في "الثقات". وَقَال أبو حازم: يكتب حديثه، ولاَ يحتج به. وقال الأثرم: ضعفه أحمد(ت:٢٤١هـ). وقال ابن مَعِين(ت: ٢٣٣هـ): لين الحديث. وقال مرة: ضعيف الحديث. وقال أبُو

(١) تهذيب التهذيب (٣/ ٢٧٥/١٤٣)

(٢) مسند أحمد (٣٢/ ١٩٧٢٥/٥٠٠)، سنن الترمذي: أبواب الجنائز، باب فضل المصيبة إذا احتسب (٣/ ١٠٢١/٣٣٢)

(٣) نتائج الأفكار (٣/ ٢٨٥)

زُرْعَـــة(ت:٢٦٤هـ): مخلـــط، ضـــعيف الحـــديث. وقـــال أبـــو حاتم(ت:٢٧٧هـ): ليس بقوي في الحديث. وقال النَّسائي(ت:٣٠٣هـ): ضـــعيف. وذَكـــرَه الســـاجي(ت:٣٠٧هـ) والعقيلـــي(ت:٢٤١هـــ) فـــي "الضعفاء".[١]

ولم يقبل ابن حجر(ت:٨٥٢هـ) هذه الطعون لرد حديث عيسى مع أنـه لـم يوثقـه إلا ابـن حبـان(ت:٣٥٤هـ)، ومـا قيـل فيـه مـن ألفـاظ تعـديل: لا بأس به، صدوق.

٦-**زمعة بن صالح الجندي أبو علي اليماني.** روى البيهقي(ت:٤٥٨هـ) في الشعب بسنده عن **زمعة أبي عَلِيٍّ الْحَنَفِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ،** عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا فِي رَأْسِهِ سِلْسِلَتَانِ، سِلْسِلَةٌ فِي السَّمَاءِ، وَسِلْسِلَةٌ فِي الْأَرْضِ، فَإِذَا تَوَاضَعَ الْعَبْدُ رَفَعَهُ الْمَلَكُ الَّذِي بِيَدِهِ سِلْسِلَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَإِذَا تَجَبَّرَ جَذَبَتْهُ السِّلْسِلَةُ الَّتِي فِي الْأَرْضِ»[٢] وأملاه ابن حجر(ت:٨٥٢هـ) في "الأمالي المطلقة" من طريـق زمعـة بـن صـالح، وقـال: هَـذَا حَـدِيثٌ حَسَـنٌ غَرِيـبٌ. أَخْرَجَـهُ الْبَزَّارُ(ت:٢٩٢هـ) وَالْبَيْهَقِيُّ(ت:٤٥٨هـ) فِي الشُّعَبِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَنَفِـيِّ بِهَـذَا الْإِسْـنَاد، وَزَمعَـة وَسَـلَمَة مُخْتَلَـفٌ فِيهِمَـا، وَقَـدْ حَسَـنَ التِّرْمِـذِيُّ(ت:٢٧٩هـ) بِهَـذِهِ النُّسْـخَةِ أَحَادِيـثَ.[٣] فقـد نـص ابـن حجر(ت:٨٥٢هـ) على كون هذا الحديث غريبًا، أي ليس له إلا هذا الطريـق، وحكـم عليـه بالحسـن. وهنـا اعتمـد ابـن حجـر تحسـين

(١) تهذيب التهذيب (٨/ ٢١١/٣٩١)

(٢) شعب الإيمان: السابع والخمسون من شعب الإيمان وهو باب في حسن الخلق، فصل في التواضع (١٠/ ٤٥٦/٧٧٩١)

(٣) الأمالي المطلقة (ص: ٩٠/٩٧)

الترمذي(ت:٢٧٩هـ)، وفي هذا رد على كثير من طلاب العلم ممن يتهمون الترمذي(ت:٢٧٩هـ) بالتساهل قولا واحدا، ولا يعتدون بتصحيحه وتحسينه. وسبب الحسن لهذا الحديث عند ابن حجر(ت:٨٥٢هـ) هو زمعة وسلمة المختلف فيهما. فما هي طبيعة هذا الاختلاف فيهم؟

أما زمعة: فقد قَال ابن معين(ت: ٢٣٣هـ): صويلح الحديث. وقال عَمْرو بن علي(ت:٢٤٩هـ): فيه ضعف، وقد روى عنه الثوري(ت:١٦١هـ) وابن مهدي(ت:١٩٨هـ)، وما سمعت يحيى ذكره قط، وهو جائز الحديث مع الضعف الذي فيه. وقال الجُوزْجَانِيُّ(ت:٣٢٨هـ): متماسك. وقال ابنُ عَدِي(ت:٣٦٥هـ): ربما يهم في بعض ما يرويه، وأرجو أن حديثه صالح لا بأس به. وقال أحمد(ت:٢٤١هـ) وابن معين(ت: ٢٣٣هـ) وأبو داود(ت:٢٧٥هـ) والنسائي(ت:٣٠٣هـ): ضعيف. وقال البُخَارِيُّ (ت: ٢٥٦هـ): يخالف في حديثه، تركه ابن مهدي(ت:١٩٨هـ) أخيرًا. وقال أبو حاتم(ت:٢٧٧هـ): ضعيف الحديث، ووهيب أوثق منه. وقال النَّسَائِيُّ(ت:٣٠٣هـ): ليس بالقوي، كثير الغلط عن الزُّهْرِيّ. وقال ابن أبي حاتم(ت:٣٢٧هـ): سئل أبو زُرْعَة(ت:٢٦٤هـ) عنه فقال: لين واهي الحديث، حديثه عن الزُّهْرِيّ كأنه يقول مناكير. وقال ابنُ حِبَّان(ت:٣٥٤هـ): كان رجلا صالحا يهم، ولاَ يعلم ويخطئ، ولاَ يفهم حتى غلب في حديثه المناكير التي يرويها عن المشاهير. وقال الحاكم أبو أحمد(ت:٣٧٨هـ): ليس بالقوي عندهم. وقال ابن خزيمة(ت:٣١١هـ): في قلبي منه شيء. وقال في موضِعٍ آخر: أنا برئ من عهدته. وقال الساجي(ت:٣٠٧هـ): ليس بحجة في الأحكام.[١]

وكل هذه الطعون لم يقبلها ابن حجر(ت:٨٥٢هـ) لرد حديث زمعة

(١) تهذيب التهذيب (٣/ ٣٣٨/٦٢٩)

مع أنه لم يُوثّق صراحة، بل ما قيل فيه من تعديل: صويلح الحديث، متماسك، وقول ابن عدي(ت:٣٦٥هـ): أرجو أن حديثه صالح لا بأس به.

وأما سلمة فهو ابن وهرام اليماني: قال أبُو زُرْعَة(ت:٢٦٤هـ) وابن معين(ت: ٢٣٣هـ): ثقة. وقال ابنُ عَدِي(ت:٣٦٥هـ): أرجو أنه لا بأس بروايات الأحاديث التي يرويها عنه غير زمعة. وذَكره ابنُ حِبَّان(ت:٣٥٤هـ) في "الثقات" وقال: يعتبر حديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه. وقال أحمد(ت:٢٤١هـ): روى عنه زمعة أحاديث مناكير، أخشى أن يكون حديثه ضعيفا. وقال أبو داود(ت:٢٧٥هـ): ضعيف.[١] وكل هذه الطعون لم يقبلها ابن حجر(ت:٨٥٢هـ) مع توثيقه من قبل: أبي زُرْعَة(ت:٢٦٤هـ) وابن معين(ت: ٢٣٣هـ).

ويتبين مما سبق ذكره في المباحث السابقة، أن الحكم بالحسن على حديث الراوي المختلف فيه بجرح غير مفسر هو الأليق والأولى لهذه الأسباب الإجمالية:

أولا: الحكم بالحسن على حديث المختلف فيه، هو المناسب لتعريف الحسن لذاته.

ثانيا: إطلاق العلماء حكم الحسن على أحاديث، وعللوا ذلك الحكم بوجود راوٍ مختلف فيه.

ثالثا: إطلاق البعض الحسن على كل حديث فيه راوي مختلف فيه من ناحية الضبط والحفظ بدون قيد أو شرط.

(١) تهذيب التهذيب (٤/ ٢٧٦/١٦١)

الخاتمة والتوصيات

أهم النتائج:

-حديث الراوي المختلف فيه يكون حسنا إذا لم يكن الجرح مفسرًا أو واضحًا.

-مقتضى تعريف الحديث الحسن، أن لا تنزل رتبة الراوي المختلف فيه – ولم يتبين جرحه– عن درجة الحسن.

-الحديث الحسن درجة متوسطة بين الصحيح والضعيف حُكمًا ورجالًا.

-نص ابن القطان(ت:٦٢٨هـ) على حُسن حديث الراوي المختلف فيه بجرح غير مفسر، وكذلك المستور ومجهول الحال.

-نص ابن حجر(ت:٨٥٢هـ) على حسن حديث الراوي المختلف فيه بطعن غير قادح أو غير مفسر.

-قَبِل ابن حجر(ت:٨٥٢هـ) ألفاظ التعديل في الراوي كـ"صويلح، ومتماسك، ولا بأس به، وجائز الحديث" وحسّن حديثه، وجعلها كافية لرد جرح الراوي.

أهم التوصيات:

-الاهتمام بالجانب التطبيقي للقواعد الحديثية.

-إفراد بعض ألفاظ الجرح والتعديل بالدراسة.

-دراسة مناهج المحدثين فيما يتعلق بكيفية استخراج الحكم على الرواة وحديثهم.

فهرس المصادر والمراجع

١.أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب، المؤلف : أبو الخطاب عمر بن حسن الأندلسي الشهير بابن دحية الكلبي (المتوفى : ٦٣٣هـ) تحقيق : محمد زهير الشاويش، تخريج : محمد ناصر الدين الألباني، الناشر : المكتب الإسلامي، الطبعة : الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

1.ída2 ma wgb mn by an wd3 al wda3y n fy rgb ،almolf : íb w al56ab 3mr bn 7sn alíndlsy alshhy r babn d7y h alklby (almt wfa : 633h) t78y 8 : m7md zhy r alsha wy sh ،t5ry g : m7md na9r aldy n alílbany ،alnashr : almktb aleslamy ،al6b3h : alí wla 1419 h - 1998 m

٢.الأذكار، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط رحمه الله، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، طبعة جديدة منقحة، ١٤١٤ هـ- ١٩٩٤م

2.alízkar ،almolf: íb w zkry a m7y y aldy n y 7y a bn shrf aln w wy (almt wfa : 676h) t78y 8: 3bd al8adr alírno w6 r7mh allah ،alnashr: dar alfkr ll6ba3h wlnshr wlt wzy 3 ، by r wt – lbnan ،6b3h gdy dh mn87h ،1414 h - 1994 m

٣.الإلزامات والتتبع، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) دراسة وتحقيق: الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

3.alelzamat wlttb3 ،almolf: íb w al7sn 3ly bn 3mr bn **7**ímd bn mhdy bn ms3 wd bn aln3man bn dy nar alb4dady aldar86ny (almt wfa : 385h) drash wt78y 8: alshy 5 íb w 3bd alr7mn m8bl bn hady al wda3y ،alnashr: dar alktb al3lmy h ،by r wt – lbnan ،al6b3h: althany h ،1405 h - 1985 m

٤.ألفية العراقي المسماة بـ: التبصرة والتذكرة في علوم الحديث، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ) قدم لها وراجعها: فضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير، تحقيق ودراسة: العربي الدائز الفرياطي، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٨هـ

4.ílfy h al3ra8y almsmah b-: altb9rh wltzkrh fy 3l wm al7dy th ، almolf: íb w alfdl zy n aldy n 3bd alr7y m bn al7sy n bn 3bd alr7mn bn íby bkr bn ebrahy m al3ra8y (almt wfa : 806h) 8dm lha wrag3ha: fdy lh alshy 5 aldkt wr 3bd alkry m bn 3bd allah bn 3bd alr7mn al5dy r ،t78y 8 wdrash: al3rby aldayz alfry a6y ،alnashr: mktbh dar almnhag llnshr wlt wzy 3 ،alry ad - almmlkh al3rby h als3 wdy h ،al6b3h: althany h ،1428 h

٥.الأمالي المطلقة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ -١٩٩٥م

5.alímaly alm6l8h ،almolf: íb w alfdl **7**ímd bn 3ly bn m7md bn **7**ímd bn 7gr al3s8lany (almt wfa : 852h) alm788: 7mdy bn 3bd almgy d bn esma3y l alslfy ،alnashr: almktb aleslamy – by r wt ،al6b3h: alí wla ،1416 h -1995m

٦.الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية.

6.alba3th al7thy th ela a5t9ar 3l wm al7dy th ،almolf: íb w alfda2 esma3y l bn 3mr bn kthy r al8rshy alb9ry thm aldmsh8y (almt wfa : 774h) alm788: **7**ímd m7md shakr ، alnashr: dar alktb al3lmy h ،by r wt – lbnan ،al6b3h: althany h.

٧.البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر، المؤلف: الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) تحقيق ودراسة: أبي أنس أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المملكة العربية السعودية.

7.alb7r alzy z5r fy shr7 ألfy h alأthr،almolf: al7afz glal aldy n أb w alfdl 3bd alr7mn bn أby bkr alsy w6y (almt wfa : 911h) t78y 8 wdrash: أby أns أny s bn **7**أmd bn 6ahr alأnd wn wsy ،alnashr: mktbh al4rba2 alأthry h ،almmlkh al3rby h als3 wdy h.

٨.بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، المؤلف : علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى : ٦٢٨هـ) المحقق : د. الحسين آيت سعيد، الناشر : دار طيبة – الرياض، الطبعة : الأولى ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م

8.by an al whm wley ham fy ktab al**7**أkam ،almolf : 3ly bn m7md bn 3bd almlk alktamy al7my ry alfasy أ ،b w al7sn abn al86an (almt wfa : 628h) alm788 : d. al7sy n ay t s3y d ، alnashr : dar 6y bh – alry ad ،al6b3h : alأ wla ،1418h-1997m

٩.تحفة الأبرار بنكت الأذكار، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) حقق نصوصه وعلق عليه: محيي الدين مستو، الناشر: مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م

9.t7fh alأbrar bnkt alأzkar ،almolf: 3bd alr7mn bn أby bkr ، glal aldy n alsy w6y (almt wfa : 911h) 788 n9 w9h w3l8 3ly h: m7y y aldy n mst w ،alnashr: mktbh dar altrath ،almdy nh almn wrh ،al6b3h: alأ wla ،1407 h - 1987 m

١٠.تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة.

10.tdry b alra wy fy shr7 t8ry b alnw wy ،almolf: 3bd alr7mn bn ĺby bkr ،glal aldy n alsy w6y (almt wfa : 911h) 788h: ĺb w 8ty bh nzr m7md alfary aby ،alnashr: dar 6y bh

١١.التذكرة في علوم الحديث، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ) قدم لها وضبط نصها وعلق عليها: علي حسن عبد الحميد، الناشر: دار عمَّار، عمَّان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

11.altzkrh fy 3l wm al7dy th ،almolf: abn alml8n srag aldy n ĺb w 7f9 3mr bn 3ly bn **7**ĺmd alshaf3y alm9ry (almt wfa : 804h) 8dm lha wdb6 n9ha w3l8 3ly ha: 3ly 7sn 3bd al7my d ،alnashr: dar 3mًar ،3mًan ،al6b3h: alĺ wla ،1408 h - 1988 m

١٢.التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.

12.altl5y 9 al7by r fy t5ry g **7**ĺady th alraf3y alkby r ،almolf: ĺb w alfdl **7**ĺmd bn 3ly bn m7md bn **7**ĺmd bn 7gr al3s8lany (almt wfa : 852h) alnashr: dar alktb al3lmy h ،al6b3h: al6b3h alĺ wla 1419h. 1989m.

١٣.تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ

13.thzy b althzy b ،almolf: ĺb w alfdl **7**ĺmd bn 3ly bn m7md bn **7**ĺmd bn 7gr al3s8lany (almt wfa : 852h) alnashr: m6b3h dayrh alm3arf alnzamy h ،alhnd ،al6b3h: al6b3h alĺ wla ، 1326h

١٤.الخلاصة في معرفة الحديث، المؤلف: الحسين بن محمد بن عبد الله، شرف الدين الطيبي (المتوفى: ٧٤٣ هـ) المحقق: أبو عاصم الشوامي الأثري، الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع – الرواد للإعلام والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

14.al5la9h fy m3rfh al7dy th ،almolf: al7sy n bn m7md bn 3bd allah ،shrf aldy n al6y by (almt wfa : 743 h) alm788: ́b w 3a9m alshwmy aĺthry ،alnashr: almktbh aleslamy h llnshr wlt wzy 3 - alrwd lle3lam wlnshr ،al6b3h: aĺ wla ، 1430 h - 2009 m

١٥.سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

15.snn abn magh ،almolf: abn magh ́b w 3bd allah m7md bn y zy d al8z wy ny ،wmagh asm ́by h y zy d (almt wfa : 273h) t78y 8: m7md foad 3bd alba8y ،alnashr: dar e7y a2 alktb al3rby h - fy 9l 3y sa albaby al7lby .

١٦.سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

16.snn ́by da wd ،almolf: ́b w da wd sly man bn aĺsh3th bn es7a8 bn bshy r bn shdad bn 3mr w aĺzdy alsg̈gs̀tany (almt wfa : 275h) alm788: m7md m7y y aldy n 3bd al7my d ،alnashr: almktbh al39ry h ،9y da – by r wt.

١٧.سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م

17.snn altrmzy ،almolf: m7md bn 3y sa bn s ́wr̀h bn m wsa bn ald7ak ،altrmzy ́ ،b w 3y sa (almt wfa : 279h) t78y 8 wt3ly 8: **7**́md m7md shakr (g**2** ،**1**ـ) wm7md foad 3bd alba8y (g**3**ـ) webrahy m 36 wh 3 wd almdrs fy aĺzhr alshry f (g**5** ،**4**ـ) alnashr: shrkh mktbh wm6b3h m96fa albaby al7lby – m9r ،al6b3h: althany h ،1395 h - 1975 m

١٨.سنن الدارقطني، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م

18.snn aldar86ny ،almolf: ٢b w al7sn 3ly bn 3mr bn **7**٢md bn mhdy bn ms3 wd bn aln3man bn dy nar alb4dady aldar86ny (almt wfa : 385h) 788h wdb6 n9h w3l8 3ly h: sh3y b alarno w6 ،7sn 3bd almn3m shlby ،3bd all6y f 7rz allah**7**٢ ،md brh wm ،alnashr: mossh alrsalh ،by r wt – lbnan ،al6b3h: al٢ wla ، 1424 h - 2004 m

١٩.سنن النسائي =المجتبى من السنن، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م

19.snn alnsayy =almgtba mn alsnn ،almolf: ٢b w 3bd alr7mn **7**٢md bn sh3y b bn 3ly al5rasany ،alnsayy (almt wfa : 303h) t78y 8: 3bd alfta7 ٢b w 4dh ،alnashr: mktb alm6b w3at aleslamy h – 7lb ،al6b3h: althany h ،1406h – 1986m

٢٠.شرح النووي على مسلم= المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ

20.shr7 aln w wy 3la mslm= almnhag shr7 97y 7 mslm bn al7gag ،almolf: ٢b w zkry a m7y y aldy n y 7y a bn shrf aln w wy (almt wfa : 676h) alnashr: dar e7y a2 altrath al3rby – by r wt ،al6b3h: althany h ،1392h

٢١.شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) المحقق: قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، الناشر: دار الأرقم – لبنان / بيروت

21.shr7 n5bh alfkr fy m96l7at ĺhl alĺthr ،almolf: 3ly bn (sl6an) m7mdĺ ،b w al7sn n wr aldy n almla alhr wy al8ary (almt wfa : 1014h) alm788: 8dm lh: alshy 5 3bd alft7 ĺb w 4dh ،788h w3l8 3ly h: m7md nzar tmy m why thm nzar tmy m ،alnashr: dar alĺr8m - lbnan / by r wt

٢٢.شعب الإيمان، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م

22.sh3b aley man ،almolf: **7**ĺmd bn al7sy n bn 3ly bn m wsa al5ŝŕwg̊rdy al5rasany ĺ ،b w bkr alby h8y (almt wfa : 458h) 788h wrag3 n9 w9h w5rg **7**ĺady thh: aldkt wr 3bd al3ly 3bd al7my d 7amdĺ ،shrf 3la t78y 8h wt5ry g **7**ĺady thh: m5tar **7**ĺmd alnd wy ،9a7b aldar alslfy h bb wmbay – alhnd ، alnashr: mktbh alrshd llnshr wlt wzy 3 balry ad balt3a wn m3 aldar alslfy h bb wmbay balhnd ،al6b3h: alĺ wla ،1423 h - 2003 m

٢٣.صحيح ابن حبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

23.97y 7 abn 7ban ،almolf: m7md bn 7ban bn **7**ĺmd bn 7ban bn m3az bn m**3**bd́ ،altmy my ĺ ،b w 7atm ،aldarmy ،albŝty (almt wfa : 354h) trty b: alĺmy r 3la2 aldy n 3ly bn blban alfarsy (almt wfa : 739 h) 788h w5rg **7**ĺady thh w3l8 3ly h: sh3y b alĺrno w6 ،alnashr: mossh alrsalh ،by r wt ، al6b3h: alĺ wla ،1408 h - 1988 m

٢٤.فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

24.ft7 albary shr7 97y 7 alb5ary ،almolf: ٭b w alfdl **7**٭md bn 3ly bn m7md bn **7**٭md bn 7gr al3s8lany (almt wfa : 852h) ،alnashr: dar alm3rfh - by r wt ،1379h ،r8m ktbh w٭bwbh w**7**٭ady thh: m7md foad 3bd alba8y ،8am be5ragh w977h w٭shrf 3la 6b3h: m7b aldy n al56y b ، 3ly h t3ly 8at al3lamh: 3bd al3zy z bn 3bd allah bn baz

٢٥.فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، المؤلف: زين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري السنيكي (ت ٩٢٦ هـ) المحقق: عبد اللطيف هميم – ماهر الفحل، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م

25.ft7 alba8y bshr7 ٭lfy h al3ra8y ،almolf: zy n aldy n ٭by y 7y a zkry a bn m7md bn zkry a al٭n9ary alsny ky (t 926 h) alm788: 3bd all6y f hmy m - mahr alf7l ،alnashr: dar alktb al3lmy h ،al6b3h: al6b3h al٭ wla ،1422h / 2002m

٢٦.فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

26.ft7 alm4y th bshr7 ٭lfy h al7dy th ،almolf: shms aldy n ٭b w al5y r m7md bn 3bd alr7mn bn m7md bn ٭by bkr bn 3thman bn m7md als5a wy (almt wfa : 902h) alm788: 3ly 7sy n 3ly ،alnashr: mktbh alsnh – m9r ،al6b3h: al٭ wla ،1424h / 2003m

٢٧.الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م

27.alkaml fy d3fa2 alrgal،almolf: ẗb w 7ẗmd bn 3dy algrgany (almt wfa : 365h) t78y 8: 3adl 7ẗmd 3bd alm wg wd-3ly m7md m3 wd،shark fy t78y 8h: 3bd alfta7 ẗb w snh،alnashr: alktb al3lmy h - by r wt-lbnan،al6b3h: alẗ wla ،1418h1997m

٢٨.ما لا يسع المحدث جهله، المؤلف: الإمام الحافظ أبو حفص، عمر بن عبد المجيد الْمَيَّانِشِيُّ أو المَيَّانِجيُّ (ت: ٥٨١هـ) المحقق: شيخنا العلامة: صُبحي بن جاسم السامرائي البغدادي ثم اللبناني - رحمه الله- الناشر: شركة الطبع والنشر الأهلية - بغداد سنة النشر: ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م

28.ma la y s3 alm7dth ghlh،almolf: alemam al7afz ẗb w 7f9، 3mr bn 3bd almgy d alٰmَ̈anshyẗ ٔ w almَ̈angyٔ (t: 581h) alm788: shy 5na al3lamh: 9ẗb7y bn gasm alsamrayy alb4dady thm allbnany - r7mh allah- alnashr: shrkh al6b3 wlnshr alẗhly h – b4dad snh alnshr: 1387h- 1967m

٢٩.المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠

29.almstdrk 3la al97y 7y n،almolf: ẗb w 3bd allah al7akm m7md bn 3bd allah bn m7md bn 7md wy h bn nٔ3y m bn al7km aldby al6hmany alny sab wry alm3r wf babn alby 3 (almt wfa : 405h) t78y 8: m96fa 3bd al8adr 36a ، alnashr: dar alktb al3lmy h – by r wt،al6b3h: alẗ wla ، 1411 - 1990

٣٠.مسند أحمد، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م

30.msnd **7**ĺmd ،almolf: ĺb w 3bd allah **7**ĺmd bn m7md bn 7nbl bn hlal bn ĺsd alshy bany (almt wfa : 241h) alm788: **7**ĺmd m7md shakr ،alnashr: dar al7dy th – al8ahrh ،al6b3h: alĺ wla ،1416h - 1995m

٣١.معالم السنن، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ) الناشر: المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م

31.m3alm alsnn ،almolf: ĺb w sly man 7md bn m7md bn ebrahy m bn al56ab albsty alm3r wf bal56aby (almt wfa : 388h) alnashr: alm6b3h al3lmy h – 7lb ،al6b3h: alĺ wla 1351 h - 1932 m

٣٢.المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة

32.alm3gm alĺ ws6 ،almolf: sly man bn **7**ĺmd bn ĺy wb bn m6y r all5my alshamy ĺ ،b w al8asm al6brany (almt wfa : 360h) alm788: 6ar8 bn 3 wd allah bn m7md , 3bd alm7sn bn ebrahy m al7sy ny ،alnashr: dar al7rmy n - al8ahrh

٣٣.مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح= معرفة أنواع علوم الحديث، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ) المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر– سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م

33.m8dmh abn al9la7 wm7asn ala96la7= m3rfh ĺnw3 3l wm al7dy th ،almolf: 3thman bn 3bd alr7mnĺ ،b w3mr w ، t8y aldy n alm3r wf babn al9la7 (almt wfa : 643h) alm788: n wr aldy n 3tr ،alnashr: dar alfkr- s wry a ،dar alfkr alm3a9r – by r wt ،snh alnshr: 1406h - 1986m

٣٤.من تكلم فيه وهو موثق، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير المياديني، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م

34.mn tklm fy h wh w m wth8 ،almolf: shms aldy n ẗb w 3bd allah m7md bn **7**ẗmd bn 3thman bn 8aẙmaz alzhby (almt wfa : 748h) alm788: m7md shk wr bn m7m wd al7agy ẗmry r almy ady ny ،alnashr: mktbh almnar – alzr8a2 ،al6b3h: alẗ wla ،1406h - 1986m

٣٥.المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (المتوفى:٧٣٣هـ) المحقق: د.محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: دار الفكر– دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ

35.almnhl alr wy fy m5t9r 3l wm al7dy th alnb wy ، almolf: ẗb w 3bd allah ،m7md bn ebrahy m bn s3d allah bn gma3h alknany al7m wy alshaf3y ،bdr aldy n (almt wfa :733h) alm788: d.m7y y aldy n 3bd alr7mn rmdan ، alnashr: dar alfkr– dmsh8 ،al6b3h: althany h ،1406h

٣٦.موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ) حققه وعلق عليه: حمدي عبد المجيد السلفي، صبحي السيد جاسم السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م

36.mwf8h al5br al5br fy t5ry g **7**ẗady th alm5t9r ،almolf: ẗb w alfdl **7**ẗmd bn 3ly bn m7md bn **7**ẗmd bn 7gr al3s8lany (almt wfa : 852 h) 788h w3l8 3ly h: 7mdy 3bd almgy d alslfy ،9b7y alsy d gasm alsamrayy ،alnashr: mktbh alrshd llnshr wlt wzy 3 ،alry ad - almmlkh al3rby h als3 wdy h ،al6b3h: althany h ،1414 h - 1993 m

٣٧.الموضوعات، المؤلف: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى.

37.alm wd w3at ،almolf: gmal aldy n 3bd alr7mn bn 3ly bn m7md alg wzy (almt wfa : 597h) db6 wt8dy m wt78y 8: 3bd alr7mn m7md 3thman ،alnashr: m7md 3bd alm7sn 9a7b almktbh alslfy h balmdy nh almn wrh ،al6b3h: alأ wla .

٣٨.الموقظة في علم مصطلح الحديث، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ

38.alm w8zh fy 3lm m96l7 al7dy th ،almolf: shms aldy n أb w 3bd allah m7md bn **7**أmd bn 3thman bn 8َayْmaz alzhby (almt wfa : 748h) a3tna bh: 3bd alfta7 أb w 4ْdh ، alnashr: mktbh alm6b w3at aleslamy h b7lb ،al6b3h: althany h ،1412 h

٣٩.ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م

39.my zan ala3tdal fy n8d alrgal ،almolf: shms aldy n أb w 3bd allah m7md bn **7**أmd bn 3thman bn 8َayْmaz alzhby (almt wfa : 748h) t78y 8: 3ly m7md albga wy ،alnashr: dar alm3rfh ll6ba3h wlnshr ،by r wt – lbnan ،al6b3h: alأ wla ،1382h-1963m

٤٠.نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى:٨٥٢ هـ) المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار ابن كثير، الطبعة: الثانية، ١٤٢٩ – ٢٠٠٨

40.ntayg alɨfkar fy t5ry g **7**ɨady th alɨzkar ،almolf: ɨb w alfdl **7**ɨmd bn 3ly bn m7md bn **7**ɨmd bn 7gr al3s8lany (almt wfa :852 h) alm788: 7mdy 3bd almgy d alslfy ،alnashr: dar abn kthy r ،al6b3h: althany h ،1429 – 2008

٤١.نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

41.nzhh alnzr fy t wdy 7 n5bh alfkr fy m96l7 ɨhl alɨthr ،almolf: ɨb w alfdl **7**ɨmd bn 3ly bn m7md bn **7**ɨmd bn 7gr al3s8lany (almt wfa : 852h) alm788: 3bd allah bn dy f allah alr7y ly ، alnashr: m6b3h sfy r balry ad ،al6b3h: alɨ wla ،1422h

٤٢.النكت الوفية بما في شرح الألفية، المؤلف: برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، المحقق: ماهر ياسين الفحل، الناشر: مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م

42.alnkt al wfy h bma fy shr7 alɨlfy h ،almolf: brhan aldy n ebrahy m bn 3mr alb8a3y ،alm788: mahr y asy n alf7l ، alnashr: mktbh alrshd nashr wn ،al6b3h: alɨ wla ،1428 h / 2007 m

٤٣.النكت على كتاب ابن الصلاح، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م

43.alnkt 3la ktab abn al9la7 ،almolf: ɨb w alfdl **7**ɨmd bn 3ly bn m7md bn **7**ɨmd bn 7gr al3s8lany (almt wfa : 852h) alm788: rby 3 bn hady 3my r almd5ly ،alnashr: 3madh alb7th al3lmy balgam3h aleslamy h ،almdy nh almn wrh ، almmlkh al3rby h als3 wdy h ،al6b3h: alɨ wla ، 1404h/1984m

٤٤.النكت على مقدمة ابن الصلاح، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ) المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، الناشر: أضواء السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م

44.alnkt 3la m8dmh abn al9la7 ،almolf: ́b w 3bd allah bdr aldy n m7md bn 3bd allah bn bhadr alzrkshy alshaf3y (almt wfa : 794h) alm788: d. zy n al3abdy n bn m7md bla fry g ،alnashr: ́dw2 alslf – alry ad ،al6b3h: aĺ wla ، 1419h - 1998m